أثر أنموذج المنحى البنائي التعليمي في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الإعدادية

المفتاح الكلمة: المنحى البنائي التعليمي أنموذج
البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م. د هيفاء حميد حسن نورس مالك سطوان
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
Nawras-1987@yahoo.com Haifa-75@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (اثر أنموذج المنحى البنائي التعليمي في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الإعدادية) .

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي هو اختيار المجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي والمجموعة التجريبية ، وقـد تكونت عينة الدراسة من شعبتين دراسيتين منتظمتين في مدرسة ثانوية أنطاكية للبنات ، وقسمت العينة البالغ عددها (٦٠) طالبة على مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (٣٠) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، ودرست الباحثة المجموعة التجريبية بأنموذج المنحى البنائي التعليمي، في حين درست الضابطة بالطريقة التقليدية ، أجرت الباحثة تكافؤا إحصائيا وكافأت بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات اختبار القدرة اللغوية ، واختبار الذكاء ، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق ، ودرجات الاختبار القبلي للتفكير ألابتكاري ، ودرجات الاختبار القبلي للأداء التعبيري)، وحددت الباحثة الموضوعات التي ستدرس إثناء مدة التجربة بستة موضوعات ، وفي ضوء الموضوعات صاغت الباحثة (٥١) هدفا سلوكيا لهذه الموضوعات ، وأعدت خططا تدريسية يومية لتدريس مجموعتي البحث ،أمّا أداة البحث فقد استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري والتفكير ألابتكاري عند طالبات مجموعتي البحث ، إذ أعدّت سلسلة اختبارات تحصيلية لأغراض بحثها لتطبيقها على طالبات مجموعتي البحث في نهاية كل موضوع اعتماداً على محاكاة (تصحيح الحلاق٢٠٠٥)، وأعدّت الباحثة مقياساً للتفكير الابتكاري لغرض التجربة فقط ، من طريق الاطلاع على الأدبيات والرسائل والأطروحات المتعلقة بهذا المجال ، وكتبت طالبات مجموعتي البحث في ستة موضوعات مختارة ، درستها الباحثة

نفسها ، خلال مدة التجربة التي استمرت فصل دراسي كامل ، وصححتها بنفسها، واستعملت الاختبار التائي (t– test) والوسط الحسابي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي ، وسائل إحصائية لمعالجة بيانات الدراسة.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد مشكلة الضعف في اللغة العربية ظاهرة مألوفة ومنتشرة بشكل واسع، يشعر بها أولياء الأمور ومدرسو المدارس وأساتذة الجامعات فالكثير من الطلبة يتخرجون من المدارس الإعدادية وهم غير مؤهلين للكتابة والإلقاء بلغة عربية خالية من الأخطاء التركيبية والمعنوية ،مما يدل على أنَّ ظاهرة الضعف قد أصبحت عادة يشعر بها كل فرد في المجتمع.

ولما كانت فروع اللغة العربية يكمل بعضها بعضا، فان أي ضعف في فرع منها يكون من دون شك ضعفا في الفروع كلها ، ولا يخفى على كل مختص مظاهر الضعف في فروع اللغة العربية كلها. (الدليمي ،٢٠٠٤ :١٢)

والتعبير فرع من الفروع لم يأخذ مكانته ضمن مناهج اللغة وما يزال الاهتمام به ضعيفا إذ اخذ هذا الضعف يتنامى في الآونة الأخيرة ، وهذا ما أشارت إليه الأدبيات والدراسات، لهذا ليس غريبا ان يبقى درس التعبير بعيدا عن تحقيق الأغراض التي يراد منه تحقيقها فهو ما يزال يعاني من مشكلات مرتبطة بمشكلات تدريس فروع اللغة العربية الأخرى .(احمد ،١٩٨٥ :١١)

وقد تعددت الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذه المادة مشكلة، تجاوزت كما ونوعا ما تعهده في المواد التعليمية الأخرى فمن الأسباب المهمة هي سوء اختيار الموضوعات التي في الأغلب تركز على الوصف والتعبير عن الذات والخيال وتبتعد عن الواقع الذي يعيش فيه الطلبة ، لأنها تتناول قضايا لا تمس حياتهم وتتناول موضوعات مختلفة عن الزمن الذي يعيشون فيه وهذا يؤخر نموهم ويحد من قدراتهم في كتابة التعبير.

(زاير ويونس ،٢٠١٢ :١٨٧)

وتؤكد الباحثة وجود ضعف لدى الطلبة في مادة التعبير، وتجد ضرورة واضحة لإجراء هذه الدراسة لعلها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدتها في المرحلة الإعدادية .

وستحاول الباحثة عبر البحث الحالي الإجابة عن السؤال الأتي :.

هل لأنموذج المنحى البنائي التعليمي أثر في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

اهمية البحث

تعد التربية من أبرز مظاهر التقدم الحضاري بنوعيه الاجتماعي والثقافي ومن أكثرها تأثيرا في تنمية الأفراد والمجتمع، وذلك لأنها عملية مقصودة غايتها جعل العلم والمعرفة وسيلة فعالة لبناء الإنسان وإحداث عملية التغير الحقيقية داخل النفس والمجتمع. (الألوسي ،١٩٨٥: ٧١)

وإذا أردنا أن تحقق العملية التربوية والتعليمية أهدافها في المجتمع فلا بد من دراسة اللغة، إذ أنها تقوم بدور كبير في حياة المجتمع ولها أهمية بالغة في تنظيم حياة الأفراد، فاللغة أداة لا غنى عنها فهي وسيلة لإبراز الفكر من حيث الكتمان إلى حيز التصريح ،وإنها أداة التفكير، ولولا اللغة لما استطاع الإنسان أن يصل الى الحقيقة عندما يسلط عليها أضواء الفكر.(الوائلي ،٢٠٠٤ :٢٠)

وهي الخصيصة الإلهية التي ميز الله بها الإنسان من غيره من الكائنات ،فلولاها لما أرتقت ألأمم وتطورت ،وما وصل إلينا ارث الماضي لنربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل ،فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحداثته ،فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديما وحاضرا . (زاير وداخل،٢٠١٣ :١٩)

ويرى بعض العلماء إن هناك توازنا بين اللغة والتفكير ولا ينبغي أن تؤخذ العلاقة بينهما على أنها علاقة سببية ، وان اللغة والتفكير مرتبطان ارتباطا وثيقا ، وعدوا اللغة الوعاء أو المظهر الخارجي الذي يتم تقديم الفكر من خلاله، ويعتقد بعض العلماء أن اللغة أكثر تأثيرا في التفكير لأنها تستعمل لنقل الأفكار فينبغي أن يعكس بناؤها ووظيفتها هذه الأفكار ،ومن ثم بمجرد أن تعلم كيفية استعمال اللغة فأنها تصبح قوة في حد ذاتها، فتساعدنا على التفكير .(غباري وأبو شعيرة ،٢٠١١ : ٦٠)

واللغة العربية من أرقى اللغات تطوراً لما يقع تحت الحواس، ومن أكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير، وهذه الميزات فضلاً عن إنها لسان القرآن الكريم الذي شد من

آزرها وجعلها أكثر استقراراً ورسوخاً جعلت منها لغة الأفق البعيد ولغة استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها .(أبو الضبعات، ٢٠٠٧ :٤١)

ويعد التعبير من فروع اللغة العربية المهمة فهو غاية بينها جميعا" وما الفروع الأخرى إلا وسائل مساعدة عليه ،إن للتعبير منزلة كبيرة في حياة المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في زمان أو مكان ،لأنه وسيلة الاتصال بين الإفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لأخر ، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى ،وان التعبير كما يقال رياضة الذهن والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهيا أو الكتابة فيها تحريريا. (الدليمي والوائلي ،٢٠٠٥: ٤٣٧)

وان التعبير ينمي سرعة التفكير عند الطلاب وتنسيق أفكارهم ، وترتيبها بسرعة ، وطرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستواهم ويساعدهم على تجميع عناصر الموضوع الذي يريدون التحدث به أو الكتابة فيه ، ويمكنهم من اختيار الأساليب اللغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها فضلا عن اقتدارهم للوصول إلى مرحلة الإبداع .(البحة ،٢٠٠٠ :٢٦)

ونظرا لأهمية التفكير بوصفه عملية عقلية رامية في تطوير الفرد وتقدم المجتمع على حد السواء ،فقد حظي هذا الموضوع باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمان. (أبو جادو ونوفل ،٢٠٠٧: ٢٥)

لذلك تزايد الاهتمام بتوجيه الجهود نحو تعليم عمليات التفكير ،لتمكين الفرد من مواجهة التحديات الجديدة وإكسابه القدرة على حل المشكلات ، بوصفه احد الوسائل المهمة للوصول إلى هذه الغاية. (ثابت ،٢٠٠٣: ٢٩)

فالتفكير عملية لها مكانة مهمة في العمل التربوي إذ تهدف المناهج الدراسية في معظم دول العالم المتقدم جعل المتعلم قادرا على تعلم طرائق التفكير حتى تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وحل المشكلات التي تواجهه في الحياة سواء في داخل المدرسة أو خارجها ،ولقد أكدت البحوث أَنَّ الفشل في تنمية التفكير ومهاراته يمثل سببا أساسيا في ظهور صعوبات التعلم ،والتعثر في الدراسة.(إبراهيم ،٢٠٠٥ :٢٩٩)

ويعد التفكير الابتكاري أحد أنواع التفكير التي نالت اهتماما واضحا من الباحثين والمعاصرين بصورة خاصة ، بوصفه شكلا راقيا من أشكال النشاط الإنساني فقد أصبح منذ الخمسينات مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول حيث ان التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الابتكارية عند الإنسان ،كما إن تطور الإنسانية وتقدمها مرهونان بما يمكن إن يتوافر لهما من قدرات ابتكارية تمكنها دوما من تقديم المزيد من الابتكارات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوما بعد يوم ولحظة تلو الأخرى.(المشرفي ،٢٠٠٥ :٣٥)

ومن الإجراءات الحديثة في التدريس النماذج التعليمية ، والتي تعد خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج أو لتخطيط المواد التعليمية وتصميمها وتوجيه عملية التعليم داخل غرفة الصف ، وفي الأوضاع التعليمية الأخرى: (Almekhlfi.1986:161)

ويبدو إن سبب الاهتمام بنماذج التدريس الحديثة هي حاجات الطلبة التعليمية فضلا عن الأساليب المستخدمة في تدريسهم والتي قد تكون غير فاعلة عموما وغير قادرة على تنمية تفكير الطلبة فإذا ما استطعنا توفير نماذج أو مصادر تدريسية نافعة فان ذلك يمكن إن يتيح فرصا أمام المدرسين تنمية جوانب مختلفة لدى الطلبة ، مثل الجوانب الاجتماعية التقنية والفكرية والخلقية . (قطامي وقطامي ،١٩٩٨: ١٢)

ويعد أنموذج التعلم البنائي الذي صممه (ياجر) أحد نماذج التدريس القائمة على الفلسفة البنائية ، وفيه يتم التركيز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، فهو يقوم بمناقشة الحلول المقترحة مع باقي أفراد المجموعة ، فالمتعلم يبحث عن المعرفة ، مستخدما قدراته العقلية الخاصة بطريقة كبيرة ، وهذا يساعد على تنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلم (Yager .1991 :P:25)

ويؤكد هذا النموذج على ربط العلم بالتقانة والمجتمع ، ويسعى إلى مساعدة الطلبة على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية من خلال أربع مراحل مستخلصة من مراحل دورة التعلم الثلاث (استكشاف المفهوم، ومرحة الدعوة، تطبيق المفهوم) وهذه الأربع مراحل هي مرحلة الدعوة ، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة اقتراح التفسيرات والحلول ، ومرحلة اتخاذ القرار، ولكلٍّ منها جانبان العلم والتقانة .(ياسين ،وراجي٢٠١٢: ٢١٣)

ويتيح هذا الأنموذج للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة ، مما يشجع على استعمال التفكير الإبداعي ، وبالنتيجة تنميته عند المتعلم ،ويربط هذا الأنموذج بين العلم والتكنولوجيا ، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم فيما يخص المجتمع ودور العلم في مشكلات المجتمع ،إذ يجعلهم يفكرون بطريقة علمية ، وهذا يساعدهم على تنمية التفكير العلمي لديهم ، ويشجعهم على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني مما يساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى المتعلمين.

(زاير وداخل ،٢٠١٣: ٣٢١)

واختارت الباحثة المرحلة الإعدادية ميدانا لبحثها لأهميتها، ففي هذه المرحلة يتعرض الطلبة لنمو جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي يجعلهم ينفتحون على ما يحيط بهم من العالم الخارجي بعين شغوفة متلهفة إلى المعرفة ، على العكس من المرحلة السابقة التي ودعوها ،إذ كانوا يتلقون فيها المعلومات من دون مناقشتها .

وتتجلى أهمية البحث الحالي على النحو الآتي : –

١. التربية في إعداد الفرد ومواكبة التطور الحاصل في المجتمع .
٢. اللغة بوصفها لغة التواصل بين الثقافات والحضارات .
٣. اللغة العربية لانها تتعلق بالقران الكريم والسنّة النبوية الطاهرة واللغة القومية للأمة العربية.
٤. التعبير الكتابي بوصفه فرعا من فروع اللغة العربية ،وأساساً لثقافة الأفراد ومفتاح الدخول للعلوم ومعيار رقي المجتمع .
٥. أنموذج المنحى البنائي التعليمي في تنمية التفكير ألابتكاري بوصفه أحد النماذج التي تنمي القدرات العقلية للمتعلم.
٦. التفكير عامة بوصفه هدفاً من أهداف التربية الحديثة والتفكير الابتكاري خاصة كونه أحد أنواع التفكير الذي يعمل على مساعدة المجتمع في التخطيط لتغير مرغوب فيه.
٧. المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في إعداد الطالبات للدخول إلى الجامعة .

هدف البحث وفرضياته: يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر أنموذج المنحى البنائي التعليمي في الأداء التعبيري وتنمية التفكير ألابتكاري لدى طالبات المرحلة الإعدادية)

ولتحقيق هدف البحث لابد من اختبار صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التعبير بأنموذج المنحى البنائي التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التعبير بأنموذج المنحى البنائي التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التفكير ألابتكاري .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ

١. المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٣م .

٢. طالبات الصف الخامس الأدبي في الثانويات والإعداديات النهارية في ديالى .

٣. عدد من الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الأدبي في التعبير التحريري وهي (ستة موضوعات) .

٤. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣ -٢٠١٤ م

تحديد المصطلحات :

أولا –الأثر :

– **العيسوي** :السلوك الذي ينتهي إلى نتائج سارة أو سعيدة أو ناجحة يميل الإنسان إلى تعلمه ومن ثم تكراره في المواقف المقبلة" . (العيسوي ، ٢٠٠٥ : ١٧)

التعريف الإجرائي : هو النتيجة التي تظهر في متوسط تحصيل (عينة البحث)في اختباري التفكير الابتكاري والأداء التعبيري اللذين ستعدهما الباحثة.

ثانيا :–الأنموذج :

–أبو جادو بأنه: مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها. (أبو جادو،٢٠٠٩: ٣١٧)

التعريف الإجرائي: خطة لتنظيم عمل المدرسة (الباحثة) في تدريسها لمادة التعبير وتتضمن مجموعة من الإجراءات التي تساعد الباحث في اختيار المحتوى الملائم وأساليب التدريس الملائمة من اجل الوصول بالمجموعة التجريبية إلى الكتابة الإبداعية المستندة إلى التفكير ألابتكاري .

ثالثا :أنموذج المنحى البنائي التعليمي عرفه:

– **ياسين وراجي بأنه** : أحد النماذج التي تؤكد على ربط العلم بالتقنية والمجتمع ، ويتم فيه مساعدة المتعلمين على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية ، ويكون المتعلم فيه محور عملية التعلم .(ياسين وراجي ،٢٠١٢ :٢١٣)

التعريف الإجرائي :هو احد النماذج التدريسية المنبثقة عن النظرية البنائية تستخدمه الباحثة مع طالبات المجموعة التجريبية داخل غرفة الصف لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجل تحقيقه وذلك بمساعدة الطالبات على بناء مفاهيمهن ومعارفهن العلمية .

رابعا : الأداء التعبيري عرفه :

–**كبة بأنه** : نشاط لغوي كتابي وظيفي إبداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير عن مادة اللغة العربية تعبيرا واضح الفكرة ، سليم اللغة والأداء. (كبة ، ٢٠٠٨ :٩٧)

التعريف الإجرائي :الانجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث في التعبير عن الموضوعات المختارة بأسلوب سليم وتناسق وتسلسل ، ووفرة في الأفكار والجمل والتراكيب ،وجودة في الصياغة ، ويقاس هذا الانجاز على وفق معيار تصحيح معتمد لأغراض البحث ، ويعبر عنه بالدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث .

خامسا :التنمية عرفها :

– **زاير وداخل** :هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة . (زاير وداخل ،٢٠١٣ :٥٧)

التعريف الإجرائي : هو تطوير القدرات العقلية لطالبات (عينة البحث)وبناؤها وصولا إلى درجات عقلية عليا وتنمية قدرات الطالبات (عينة البحث)على الكتابة الإبداعية المصحوبة بالتفكير.

سادسا :التفكير ألابتكاري عرفه :

-**عبد المختار وانجي بأنه** : الأسلوب الذي يستخدمه المتعلم في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) ، وتتصف الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة التلقائية) وعدم التكرار(الأصالة). (عبد المختار وانجي،٢٠١١ : ١٠)

التعريف الإجرائي : هو نوع من أنواع التفكير الذي يبين قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث)على إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات غير مألوفة يمكن تطبيقها واستعمالها على وفق معايير محددة مستعملة عروض المهارات (الطلاقة ،والمرونة ،والأصالة)ويعبر عنها بالدرجات التي تحصل عليها طالبات (عينة البحث)في اختبار التفكير ألابتكاري الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني

اولا : جوانب نظرية

***مفهوم النظرية البنائية** :ظهرت النظرية البنائية نتيجة للإعمال الكبيرة التي قام بها كل من ديوي، وبياجية، وبرونر، وفيوجتسكي ،الذين قدموا سوابق تاريخية للنظرية البنائية التي تمثل أنموذجا للانتقال من التربية التي تركز على السلوكية إلى التربية التي تستند على النظرية المعرفية ،والتي تهدف إلى بناء المعرفة لدى المتعلم.(أبو عاذرة ،٢٠١٢ :١٤٨)

إن البحث عن معنى أو تعريف محدد للبنائية يعد إشكالية في ظل إشارة المراجع والمعاجم المتخصصة .(زيتون ،٢٠٠٣ :٢٠)

لذا حاول بعض منظري البنائية تحديدها أو وصفها من خلال رؤى تعكس التيارات الفكرية التي ينتمون إليها سواء كان تيارا جذريا ،اجتماعيا ،وثقافيا ،أو نقديا ،إذ يرى (Glasersfeld) أنَّ النظرية البنائية طريقة تفكير بالعرفة وبآلية الحصول عليها ،ويضيف إننا لا نستطيع ان ننقل المعرفة ،ولكن يجب إن نبنيها بأنفسنا، فالمعرفة ليست سلعة يمكن أن تنتقل من شخص إلى آخر، كما يؤكد انّه لا يوجد سبيل أمام منظري البنائية لنقل المعرفة، فكل طالب عليه ان يبني معرفته بنفسه ، فالكائن المعرفي يفسر الخبرة، وبتفسيره يشكل عالما منتظما. (Glasersfeld ,1991 :131)

ويصف (Fosnot) النظرية البنائية بأنها نظرية في المعرفة والتعلم ،أي إنها تُعنى بكيفية بناء المعرفة عند المتعلم كما إن المعرفة ذاتية ولا نهائية ونمائية ،إذ أنها تتأثر

بالمحيط الاجتماعي والثقافي للتعلم ،لذا فان التعلم منظور اليه من هذه الزاوية بأنه : تنظيم ذاتي لعمليات الجهد الذهني المعرفي الذي يقوم به المتعلم لإقامة التوازن بين معارفه وأفكاره السابقة والمعارف والأفكار الجديدة ،وذلك عن طريق بناء نماذج وتمثيلات ذهنية جديدة باعتبار المتعلم مغامرا نشطا في بناء المعنى موظفا في ذلك مختلف السياقات الثقافية والاجتماعية ،فضلا عن المناقشة وتداول المعنى والتفاوض حوله .(العقيلي ،٢٠٠٥ :٢٦)

ويرى(زيتون)أنّ البنائية عبارة عن عملية استقبال للتراكيب المعرفية الراهنة ،يحدث من خلالها بناء المتعلمين للتراكيب ومعاني معرفية جديدة من خلال التفاعل النشط بين تراكيبهم المعرفية الحالية ومعرفتهم السابقة وبيئة التعلم . (زيتون ،٢٠٠٢ :٢١١)

وعرفها (الوهر) بأنها نظرية تقوم على اعتبار إن المتعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المعلم إلى المتعلم وإنما عن طريق بناء المتعلم معنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خبراته ومعرفته السابقة .(الوهر ،٢٠٠٢ :١٠٦)

***مراحل أنموذج المنحى البنائي** : يسير أنموذج المنحى البنائي على وفق أربع مراحل رئيسة متتابعة تعد بمثابة الهيكل أو البناء الرئيس لهذا الأنموذج وهي مرحلة الدعوة ، مرحلة والاكتشاف والابتكار، مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول ، مرحلة اتخاذ القرار، وفيما يلي عرض لهذه المراحل :

١- **مرحلة الدعوة:** في هذه المرحلة يقوم المدرس بجذب انتباه الطلبة من خلال عرض المواقف أو الأحداث أو المعلومات المتناقضة ،أو عن طريق مشكلات وقضايا واقعية لها صلات ببيئة الطالب ، وبطرح بعض الأسئلة أو عرض بعض الصور والإشكال التي تدعو الطلبة للتفكير ،وبذلك يكون المدرس قد وضع أمام الطلبة خبرة محدودة تحتاج إلى بحث ،وان تكون الأسئلة أو النماذج المعروضة على المتعلمين مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمفاهيم أو التعميمات التي يشتمل عليها الدرس ،وفي ضوء الخبرات السابقة للطلبة أنفسهم. (العفون ومكاون ،٢٠١٢ :١١٩)

٢- **مرحلة الاستكشاف والاكتشاف والابتكار:** وفيها يقوم الطلبة بالبحث والتنقيب عن المشكلة أو السؤال الذي يحتاج إلى إجابة ،يقوم المدرس هذه المرحلة بتقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة ،وتتكون كل مجموعة من (٣-٥) طلاب تقوم كل مجموعة لعمل جلسة حوارية عامة ،وتتحدى هذه المرحلة قدرات الطلبة في البحث عن إجابات لأسئلتهم

الخاصة والتي تولدت لديهم من خلال الأسئلة المختلفة، ويقارن الطلبة أفكارهم ويختبرونها لمحاولة تجميع ما يحتاجونه من معلومات خاصة بالمشكلة وفي بعض الدروس يستكشف الطلاب المشكلة ويقومون بالبحث عن التفسيرات والحلول لها، وفي البعض الأخر يخترعون ويبدعون، ويقتصر دور المدرس في هذه المرحلة على توجيه الطلاب في أثناء قيامهم بالإجابة التعاونية وتشجيعهم على مواصلة القيام بتلك الإجابة، وكما يوجه المدرس الطلبة إلى كتابة أفكارهم واستنتاجاتهم في أوراق الاختبار ،لما له من أهمية في تنمية المهارات وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل الأنموذج لأنها تحدد تفكير الطالب وتوجيهه ذهنيا نحو المفهوم أو المهارة أو التعميم وصياغة كل منها صياغة جيدة . (الكبيسي ،٢٠٠٨ :٢٤٥)

مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول: يتم في هذه المرحلة عمل جلسة حوار عامة بين المدرس والطلبة، فتقدّم كل مجموعة عن طريق أحد أعضائها ما توصلت إليه من حلول واستنتاجات وتفسيرات بشأن الأسئلة والمشكلات التي طرحت عليها في المرحلة السابقة، وينبغي للمدرس في هذه المرحلة الإصغاء الجيد لما تقدمه المجموعات من حلول وأفكار ومقترحات، حتى وإن كانت غير صحيحة دون أن يقلل من تلك الأفكار أو من الطلبة الذين توصلوا إليها، وبعد أن تقدّم جميع المجموعات ما توصلت إليه يفتح المدرس باب المناقشة والحوار حول الاستنتاجات والأفكار التي قدمتها المجموعات، ويعطي الطلبة الفرصة لتبرير مقترحاتهم واستنتاجاتهم وتوضيح الطرائق التي اتبعوها للوصول إلى تلك الاستنتاجات. (112 (Duffy and,Jonaseen, 1991, P.7

مرحلة اتخاذ القرار: في هذه المرحلة يقوم الطلبة بتطبيق ما توصلوا إليه من حلول أو مقترحات في مواقف ومشكلات مماثلة وعلى المدرس في هذه المرحلة أنْ يمنح الطلبة الوقت الكافي ليتمكنوا من تطبيق ما تعلموه .(العفون ومكاون ،٢٠١٢ :١٢٠)

وترى الباحثة إن المراحل التدريسية على وفق هذا الأنموذج متتابعة ابتداء من الدعوة وانتهاء باتخاذ القرار في خطة سير الدرس وان هذه المراحل تكون متداخلة مع بعضها وتسير فيها عملية التعلم بطريقة ديناميكية ودورا نية ،فقد يبدأ الدرس بالدعوة وينتهي باتخاذ القرار إلا أنّ أي معلومة أو مهارة جديدة ستؤدي بالضرورة إلى دعوة جديدة ومن ثَمَّ إلى استمرارية الدورة .

*أ**همية التفكير الابتكاري** : إن الابتكار ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فريدة أو غير مألوفة . وتُعد مهمة التدريب على الابتكار مهمة وطنية ، إذ إن تعليم او تدريب الطلبة على معالجة القضايا التي يعاصرونها بأساليب وطرائق جديدة بعيدة عن التقليد ،يسهم في تسليح الطلبة بالقيم المعاصرة ويساعدهم على التكيف بطريقة ناجحة ومتفوقة ، دون إنّ يقف مشدوها تجاه التجديدات التي لم يزوده مجتمعه بما يمكنه من مواجهتها ، والتكيف صفة شخصية ايجابية يسعى كل فرد إلى تحقيقها ، وتستحق أن تبذل من أجل تحقيقها الفعاليات المدرسية وأجهزة الإعلام ووسائط المعرفة المختلفة . (قطامي ، ٢٠٠٤: ١٩١)

ويرى سعادة (٢٠١١) أن المهارات العقلية أو القدرات العقلية المكونة للعملية الابتكارية لها الأهمية والدور الكبير في تشجيع الطلبة على التفكير ، حيث أن لكل مهارة أو قدرة أهمية خاصة بالنسبة لتعليم وتفكير الطلبة ، وفيما يأتي توضيح لأهم تلك القدرات أو المهارات العقلية المكونة للعملية الابتكارية :

● **أهمية تدريس الطلاقة** : تتمثل أهمية تدريس الطلاقة في أنها تساعد الطلبة في الانتقال بيسر وسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث أو الدراسة أو المناقشة ، مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع كل من حل المشكلات والتصدي لها ، وصنع القرارات أو اتخاذها ، وسيكون الطالب قادرا" على أن يولد استجابات عديدة تنساب بسرعة وذات علاقة بموضوع ما أو سؤال معين أو فكرة محددة ، ويكون قادرا" على أن يطبقها في المواقف التعليمية أو الحياتية المتنوعة .

● **أهمية تدريس المرونة:** تتمثل أهمية تدريس المرونة في زيادة الخيارات عن طريق التحرك إلى ما هو أبعد من النصائح التقليدية، والسماح للطلبة بالإطلاع على وجهات النظر والأفكار الأخرى، مما يساعد على زيادة قدرة الطلبة على تغيير اتجاه فكرهم من وقت لأخر كجزء من التفكير التشعبي أو المتباعد Divergent Thinking ، وأن ينظر إلى ما هو أبعد من الحل الأولي للمشكلة إذ سيكون الطالب قادرا على أن يزيد من عدد أنماط الاستجابات المطروحة .

● **أهمية تدريس الأصالة** : تتلخص أهمية تدريس الأصالة في ضرورة تفكير الطالب بطريقة أصيلة تساعدهم في العمل الجاد على البحث عن أفكار جديدة ، وان يقترح أفكارا

فريدة من نوعها ، وان يحاول أن يعالج موضوعا ما أو قضية معينة بطريقة غير مألوفة .
(سعادة ، ٢٠١١: ٣٠٤-٢٧٥)

ثانيا: دراسات سابقة

ت	اسم الباحث ومكان العمل وزمانها	هدف الدراسة	عدد المجموعات	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	حجم العينة وجنسها	المادة الدراسية	المرحلة الدراسية	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	سعودي مصر ١٩٩٨	معرفة اثر استخدام انموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي	مجموعة تجريبية + مجموعة ضابطة	-متغير العمر درجات العام السابق - اختبار تحصيلي	انموذج التعلم البنائي	التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري	اختبار تحصيلي اختبار القدرة على تنمية التفكير الابتكاري	١١٢ ذكور+ اناث	العلوم	الثانوية	-الاختبار التائي (t-test)	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في كل من الاختبار الابتكاري والتحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (سعودي،١٩٩٨)
٢	الساعدي ٢٠٠٩ العراق	اثر إستراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات	مجموعة تجريبية + مجموعة ضابطة	-الذكاء -العمر الزمني محسوبا بالأشهر -التحصيل للأبوين - درجات العام السابق الدراسي	إستراتيجية القبعات الست	الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية	سلسلة اختبارات في التعبير -مقياس جاهز لقياس المهارات ما بعد المعرفية	٦١ اناث	التعبير	معهد إعداد المعلمات	-الاختبار التائي tetest -معامل ارتباط بيرسون -مربع كاي (كا)٢	تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية القبعات الست على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفة. (الساعدي،٢٠٠٩)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

* **منهج البحث/** اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتعرّف اثر أنموذج المنحى البنائي التعليمي في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، لأنّه المنهج الملائم لطبيعة البحث، وقد اعتمدته دراسات عدّة ، ويُمثّل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

***اجراءات البحث**

أولا:التصميم التجريبي : قد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثها، وكما مبين في الشكل الأتي.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج المنحى البنائي التعليمي	الأداء التعبيري التفكير الابتكاري	اختبارات متسلسلة اختبار التفكير الابتكاري
الضابطة			

ثانيا: مجتمع البحث: شمل البحث الحالي طالبات المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، كما موضح في جدول.

(المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في الخالص)

ت	اسم المدرسة	عدد شعب الصف الخامس الأدبي
١	ثانوية انطاكية	٢
٢	ثانوية الشافعي	٢
٣	ثانوية النجباء	٢
٤	ثانوية الثمرات	١
٥	اعدادية المودة	٢
٦	اعدادية المسجد الاقصى	٢

ثالثا: عينة البحث: اختارت الباحثة قصديا ثانوية انطاكية للبنات لتكون ممثلة لعينة البحث، وقد اختيرت بطريقة السحب العشوائي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عدد طالباتها(٣٠) والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عدد طالباتها(٣٠) .

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: قد كافأت الباحثة في المتغيرات(العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للابوين، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق،اختبار الذكاء، ودرجات اختبارالقدرة اللغوية ،درجات التطبيق القبلي لاختبار التفكير الابتكاري،درجات الاختبار القبلي في الاداء التعبيري).

خامسا: إعداد الخطط التدريسية: إن إعداد الخطط التدريسية واحد من متطلبات نجاح عملية التدريس، لذا أعدت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرس في خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل (أنموذج المنحى البنائي التعليمي) في المجموعة التجريبية ، وفي ضوء (الطريقة التقليدية) في المجموعة الضابطة، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ومدرسات المادة، لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها.

أ- محاكات التصحيح: اعتمدت الباحثة على محاكاة تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات الطالبات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة القياس لأدائهم التعبيري ، ولأهمية ذلك في الوصول الى نتائج دقيقة ، وللحد من الذاتية التي تتصف اختبارات اللغة ولاسيما التعبير منها ، التي تجعل مجموعة من المصححين يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوع التعبير الموحد والمحكات التي أعتمدت عليها الباحثة في بحثها هذا ، هي محكات تصحيح الحلاق التي بناها عام ٢٠٠٥ .

-**ثبات التصحيح** :ولثبات التصحيح على وفق محاكات التصحيح التي تبنتها الباحثة لأغراض البحث الحالي، صححت الباحثة كتابات (٣٠) طالبة اختارتها عشوائيا من كتابات الطالبات في الموضوع الأول. ثم استخرجت نوعين من الاتفاق هما: الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصححة أخرى. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحثة عبر الزمن (٠,٨٣)، وكانت المدة بين المحاولتين عشرة أيام وهي مدة ملائمة.

- **كيفية التصحيح** : قد اعتمدت الباحثة على أسلوب التصحيح المفصل، الذي تقوم فيه الباحثة بكتابة الصائب لخطأ الطالبة، فتضع خطاً تحت الخطأ، وتعالجه بالطريقة الصحيحة، وميزة هذا الأسلوب في التصحيح أنه يقدم للطالبة تصحيحاً واضحاً لأخطائها، وبعد إعادة الدفاتر مصححة في درس التعبير التالي، تؤكد الباحثة ضرورة ملاحظة أخطاء الطالبات وتصويباتها للإفادة منها في كتابة الموضوعات اللاحقة.

ب- اختبار التفكير الابتكاري:

١- **إعداد الاختبار:** اطلعت الباحثة على الاختبارات التي بنيت في التفكير الابتكاري من باحثين سبقوها في هذا الميدان، وعلى عدد من الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع ، ووجدتها في غالبيتها لا تحقق هدف البحث الحالي، مما سوَّغ للباحثة ان تبني اختبارا في التفكير الابتكاري، فاستطاعت ان تبني اختبارا في التفكير الابتكاري تكون من خمسة أسئلة، وعلى النحو الاتي:

٢- **صدق الاختبار:** للتثبت من صدق اختبار التفكير الابتكاري ومن قدرته على تحقيق الهدف الذي وضع له، عمدت الباحثة إلى استعمال الصدق الظاهري وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار، على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج، وطرائق التدريس ، والقياس والتقويم ، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات عيّنة الدراسة.(منسي ، ١٩٩٩ ، ٦٢)

٣- **تعليمات الاختبار** : بعد صياغة اختبار التفكير الابتكاري والتثبت من صدقه، حددت الباحثة التعليمات اللازمة له، وكيفية الإجابة عن فقراته ، ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية.

٤- **التطبيق الأولي للاختبار:** للتثبت من وضوح فقرات اختبار التفكير الابتكاري وصلاحيته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طُبِقَ الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٢٠) طالبةً من طالبات الصف الخامس الأدبي ، ومن مجتمع البحث نفسه من اعدادية المودة للبنات ، وقد اتضح أنَّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه، فقد توصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كلِّ طالبةٍ عند انتهائهن من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية ❁ في استخراج زمن الإجابة ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٥٠) دقيقة .

❁ متوسط زمن الإجابة = زمن الطالبة الأولى+ زمن الطالبة الثانية +زمن الطالبة الثالثة + ...الخ

العدد الكلي

٥. **ثبات الاختبار** : استعملت الباحثة طريقة اعاد الاختبار لحساب ثبات اختبار التفكير الابتكاري، اذ اعتمدت على تطبيق الاختبار على (٥٠) طالبة من طالبات مجتمع البحث من اعدادية المودة للبنات، وبعد اسبوعين اعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الاجابات، ووضع الدرجات، واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤)، وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠،٦٧) فأكثر .(النبهان، ٢٠٠٤، ٢٣٧)

– **تطبيق التجربة** : تم تطبيق التجربة على عينة البحث(المجموعة التجريبية والضابطة)ابتداء من ٢٠١٣/١٠/٩ ولغاية ٢٠١٤/١/٥ طبقت الباحثة الخطط التدريسية التي أعدتها معتمدة على أنموذج المنحى البنائي التعليمي في تدريس طالبات المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج :

الفرضية الصفرية الاولى: للوصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية آللائي يدرسن التعبير بأنموذج المنحى البنائي التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة آللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري). استعملت الباحثة الاختبار التائي (T– Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في الاداء التعبيري، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات لمجموعة التجريبية (٧١,٤٣) درجة، والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات لمجموعة الضابطة (٦٧,٢٠) درجة،وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٦٦) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٠١١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الأداء التعبيري بين مجموعتي البحث لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج المنحى البنائي التعليمي، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧١,٤٣	٧,١٥	٥٨	٢,٤٦٦	٢,٠١١	دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٦٧,٢٠	٦,١٠				

الفرضية الصفرية الثانية: للوصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن التعبير بأنموذج المنحى البنائي التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري)،استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري.

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٨,٦٠) درجة، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٦,٩٣) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٢٤) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٠١١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) . ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار التفكير الابتكاري بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج المنحى البنائي التعليمي، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار مهارات التفكير الابتكاري

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٨,٦٠	٥,٤٦	٥٨	٨,٢٤	٢,٠١١	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٠	٦٦,٩٣	٥,٤٨				

ثانياً : تفسير النتائج :أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التعبير باستعمال أنموذج المنحى البنائي التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في الأداء التعبيري واختبار التفكير الابتكاري، وترى الباحثة ان هذا التفوق يعزى لأسباب عدة منها ما يأتي:

١ –إن استعمال أنموذج المنحى البنائي التعليمي، ساعد على إكساب الطالبات المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إنّ التفاعل والمشاركة يقلّلان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطالبات على المشاركة وطرح أفكار جديدة ، كما إنَّ الرغبة تعجِّل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة مستوى الأداء التعبيري، وكذلك التفكير الابتكاري.

٢– يساعد أنموذج المنحى البنائي التعليمي على تنظيم المادة الدراسية وإعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة بحيث يسهل على الطالبة فهمها.

٣– إنّ استعمال أنموذج المنحى البنائي التعليمي في التدريس حرّك الدوافع النفسية لدى طالبات المجموعة التجريبية فجعلهن ينتبهن ويفكرن ويعملن وينجحن .

٤–إنَّ المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال انموذج المنحى البنائي التعليمي، إذ تكون الطالبات في هذه المرحلة قد بلغن مرحلة من النضج العقلي والانفعالي مما أهلهن إلى تقبل هذا الأنموذج.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا / الاستنتاجات : استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها وضعت الاستنتاجات الآتية:

١. إن استعمال أنموذج المنحى البنائي التعليمي في ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي، أثبت فاعليته في ارتفاع مستوى الأداء التعبيري، وكذلك زيادة اكتساب التفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التعبير.

٢. إن التدريس على وفق أنموذج المنحى البنائي التعليمي يعطي فرصاً متساوية للطالبات جميعهن من خلال مشاركتهن الايجابية، وهو بذلك يراعي (الفروق الفردية)

٣. إن استعمال أنموذج المنحى البنائي التعليمي من لدن المدرسين في عملية تدريس مادة التعبير يتطلب جهداً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة التقليدية.

٤. أنموذج المنحى البنائي التعليمي يجعل الطالبة محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس.

ثانيا / التوصيات :في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في هذا البحث ، فإنها توصي بما يأتي:

١ . ضرورة اعتماد أنموذج المنحى البنائي التعليمي في تدريس مادة التعبير لطالبات الصف الخامس الأدبي.

٢ . ضرورة اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على أُسس النماذج الحديثة، ولاسيما أنموذج المنحى البنائي التعليمي، وذلك من خلال الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة .

ثالثا / المقترحات :استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي وتطويرا له، تقترح الباحثة إجراء:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى .

٢. دراسة مماثلة وعلى متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي، والاتجاه، والثقة بالنفس.

٣. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على وفق متغير الجنس

Abstract

The Effect of Constructive Learning Curve Model in Expressive Performance and Developing Innovative Thinking in Preparatory Stage Female Students

Key word: Constructive Learning Curve Model

Nawras Malik Satwaan Asst. Prof. Haifa' Hameed Hassan (Ph.D.)

Diyala University / College of Education for Human Sciences

The following study "The Effect of Constructive Learning Curve Model in Expressive Performance and Developing Innovative Thinking in Preparatory Stage Female Students" has started with the following zero hypotheses to achieve the aims of the study.

To achieve that, the researcher relied on a tentative design which is one of the semi- control designs. It is to choose a control group with pretest and posttest.

The study sample constituted of two regular classes from Antaqia Secondary School for Girls. The study sample, which was 60 female students, was divided into two groups of 30 female students. One of them is the control group and the second one is the experimental group. The researcher has taught the experimental group using Constructive Learning Curve Model, while the control group was taught using the traditional way.

The researcher has made a statistical balance between the two study groups in the following variables: age (in months), the parents' educational background, the scores in linguistic efficiency, intelligence, the scores of the previous year in Arabic, the scores of the pretest in innovative thinking, and the scores of the pretest in expressive writing.

The researcher has restricted the study material to six subjects from eleven study subjects chosen by a group of experts. In the light of the subjects, the researcher has derived 51 behavioral objective, and prepared a daily teaching plan for the two groups. The two teaching plans were forwarded to a group of experts and specialists in Arabic language, methods of teaching Arabic, education, and psychology in order to test their validity.

The researcher used a unified research tool to test expressive performance and innovative thinking in the two study groups which is a set of achievement tests to apply on the students of the two groups at the end of each subject depending on the stimulation of (barber fixing 2005). The researcher also prepared a scale for innovative thinking only for the purpose of trial by reviewing the literature, theses, and dissertations in this field.

The researcher has applied the test on both study groups at the end of the experiment. The students of the two groups have written on six chosen topics whom the researcher taught herself during the experiment period which lasted for one semester. The researcher scored the test then used T- test, medium Pearson coefficient, Ki square as statistical instruments to process the study data.

المصادر

- ابراهيم ، مجدي عزيز :التفكير من منظور تربوي ،تعريفه – طبيعته– مهاراته
- تنميته – انماطه ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة،٢٠٠٥م.
- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل: **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر للطباعة والنشر عمان– الاردن٢٠٠٧م.
- ابو جادو، صالح محمد :**علم النفس التربوي** ، ط٧ ، دار المسيرة للنشر عمان ،الاردن٢٠٠٩م .
- ----------، صالح محمد :**علم النفس التربوي** ، ط٧ ، دار المسيرة للنشر عمان ،الاردن٢٠٠٩م .
- ابو عاذره،سناء محمد : الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ،ط١،دارالثقافة للنشر والتوزيع،عمان–الأردن ٢٠١٢م.
- احمد ، محمد عبد القادر ،**طرق تعليم التعبير** ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ،١٩٨٥ م .
- البجة ، عبد الفتاح حسين :**اصول تدريس اللغة العربية بين** النظرية والممارسة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ م .
- ثابت،فدوى ناصر : معوقات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الاردنية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،عمان الاردن٢٠٠٣م.
- الدليمي ، طه علي،سعاد عبد الكريم الوائلي : ابحاث حديثة في تدريس اللغة العربية ، الطبعة الاولى، علام الكتب الحديث ، اربد ،الاردن ٢٠٠٥م.
- زاير سعد علي،ويونس،رائد رسم،اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها،دار المرتضى،شارع المتنبي–بغداد،٢٠١٢م.
- زاير،سعد علي،وداخل،سماء تركي،أتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية– ،ج١،دار المرتضى،شارع المتنبي– بغداد،٢٠١٣م.
- زيتون ،حسن حسين :تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة،ط١،عالم الكتب القاهرة–مصر ٢٠٠٢م.

- -----:التعليم والتدريس من منظور المدرسة البنائية،ط١،عالم الكتب القاهرة–مصر ٢٠٠٣م.
- الساعدي ، عمار جبار عيسى . أثر استراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٩م ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- سعادة ،جودت احمد :تدريس مهارات التفكير ، ط١ ، الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن – عمان٢٠١١م .
- سعودي ، منى عبدالهادي : **فاعلية استخدام نموذج التعلم في تدريس العلوم على تنمية التفكير الأبتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي** ، المؤتمر العلمي الثاني ، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس ، القاهرة١٩٩٨م.
- عبد المختار ، محمد خضر وانجي صلاح فريد عدوي: **التفكير المنطقي والإبداعي**،ط١،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث،جامعة القاهرة ،كلية الهندسة ٢٠١١م.
- العفون ،ناديا حسين ومكاون ، حسين سالم : **تدريب معلم العلوم وفقا لنظرية البنائية ،** ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠١١م.
- غانم ، محمود محمد : **مقدمة في تدريس التفكير ،** ط١ ،.دار الثقافة،عمان ٢٠٠٩م..
- غباري ، ثائر احمد ،وخالد ،محمد ابو شعيرة : **اساسيات في التفكير** ،ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الاردن– عمان ٢٠١١.
- قطامي،يوسف،وقطامي نايفة،نماذج التدريس الصفي،دار الشروق للنشر والتوزيع– عمان–الاردن ١٩٩٨م.
- المشرفي، انشراح ابراهيم، : تعليم التفكير الابداعي، ط١، الدار اللبنانية٢٠٠٥م.
- منسي ، حسين ، مناهج البحث التربوي ، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد ،الاردن،١٩٩٩م.

- النبهان، موسى : أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٤م.
- الوهر ، محمد، درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية واثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها ، مجلة البحوث التربوية العدد (٢٢)، جامعة قطر،٢٠٠٢.
- ياسين ،واثق عبد الكريم ،وراجي ،زينب حمزة : المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ،ط١، مكتبة نور الحسن ، بغداد٢٠١٢م.
- Al-mekhlafi , M . s.s: **Relevance in education and the curriculum ,** PHD . Thesis, institute of Education, university of London, 1986.
- Duff , T.F. & Jonassen ,D.(1991) : Constructivism :New implications for instructional technology , **Educational Technology** , Vol.(31),No.(5).
- Glasersfeld , V.E. 1991. **A Constructivist s View of Learning and Teaching .** Research in Physics Learning Theoretical Issues and Empirical workshop Bremen.
- **Yager, R.E, :**The constructivist learning Model, science teacher, **September Issue , 1991.**

الملحق (١)
اسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.اسماء كاظم فندي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
٢	أ.د.حسن علي فرحان	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/كلية التربية- ابن رشد
٣	أ.د.سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد /كلية التربية-ابن رشد
٤	أ.د.عادل عبد الرحمن	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
٥	أ.د.عدنان محمود المهداوي	القياس والتقويم	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ.د.فاضل عبود التميمي	البلاغة	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	ا.د.مثنى علوان الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	أ.م.د.وليد نهاد عباس	النحو	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٩	أ.م.د.اشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
١٠	أ.م.د.اميرة محمود التميمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
١١	أ.م.د.جاسم محمد التميمي	الاحصاء	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
١٢	أ.م.د.خالد خليل ابراهيم	طرائق تدريس علوم القران	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية